

28- شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده جل وعلا ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فالله نسال ان يشرح صدورنا وان ييسر - [00:00:00](#)

امورنا وان يغفر لنا ذنوبنا وان يوفقنا لما يحبه ويرضاه وان يعيننا على ديننا ودنيانا اما بعد فقال الامام ابو داود في كتابه السنن باب من قال تغتسل من طهر الى طهر. وهذا خلاف - [00:00:20](#)

ما تقدم بالامس وقبل الامس وهو انه يعني جاء في بعض الروايات انه امرها على عليه الصلاة والسلام من تغتسل عند كل صلاة. ثم عند ما شق عليها امرها ان تغتسل لصلاة الفجر - [00:00:40](#)

وتغتسل للظهر وذلك بان تؤخر الظهر وتؤجل العصر. فتغتسل لهما غسلا واحدا وان تغتسل للمغرب والعشاء غسلا واحدا فتؤخر المغرب وتقدم العشاء. نعم. واما تحت هذا الباب او وفي هذا الباب من طهر الى طهر. نعم. يعني معنى ذلك تغتسل - [00:01:00](#)

رسلا واحدا تغتسل غسلا واحدا اذا طهرت حتى تحيض فاذا طهوت اغتسلت ايضا غسلا واحدا فمن طهر الى الى طهر. نعم. قال حدثنا محمد بن جعفر بن زياد وهو الوركاني وهو ثقة. وكان جارا للامام - [00:01:30](#)

احمد حاء وحدثنا عثمان بن ابي شيبه وهو العبسي. طبعا محمد بن جعفر وابن زياد توفي بعد الاربعين او بعد الثلاثين ثمانية وعشرين ثمانية وعشرين احسنت توفي عام ثمانية وعشرين. قال وحدثنا محمد برك الله فيك. قال وحدثنا عفوا - [00:01:50](#)

الحاء وحدثنا عثمان بن ابي شيبه وهو العبسي. توفي عام تسعة وثلاثين ومائتين. نعم. نعم. قال حدثنا طريق اي كلاهما. شريك هو ابن عبد الله النخعي القاضي الكوفي. مؤقت توفي في عام سبعة وسبعين - [00:02:10](#)

او ثمان وسبعين ومئة وقد خرج له مسلم واصحاب السنن وهو عالم جليل وقاظ وقاظ من قضاة عدل رحمه الله وقد ساق الخطيب في ترجمته وقد اطلال في ترجمته قصصا تدل على نزاهته - [00:02:30](#)

وحكمه بالحق حتى على الوجهاء. نعم ممن لهم علاقة بني العباس في في زمنهم نعم وحديثه على ثلاثة اقسام تقدم لنا ذكر هذه الاقسام. قال عن ابي اليقظان وابو اليقظان هو عثمان ابن عمير البجلي. وهو ضعيف لا يحتج به. عثمان ابن عمير البجلي وهو ضعيف - [00:02:50](#)

لا يحتج به. قال عن عدي بن ثابت الانصاري وهو ثقة جليل. قال عن ابيه وهو هو ثابت نعم وثابت هذا مجهول. ثابت هذا والد عدي مجهول. قال عن جده والاسناد اليه - [00:03:20](#)

لا يثبت وذلك لان فيها باليقظان وهو ضعيف وشريك فيه ضعف وثابت مجهول. قال عن النبي صلى الله عليه وسلم في المستحاضة تدع الصلاة ايام اقراها. اي ايام حيضها ثم - [00:03:40](#)

اغتسلوا وتصلوا. والوضوء عند كل صلاة. اذا هي تغتسل من طهر الى ماذا الى طهر واما الوضوء فهو عند كل صلاة وذلك لانها من اصحاب الحدث المستمر. من اصحاب الحدث المستمر - [00:04:00](#)

او نعم ومثلها صاحب سلس البول ومن كان فيه ريحا. نعم. وهذا الخبر وان كان لا يثبت كما تقدم الا ان الحكم في حق المستحاضة هو هذا كما سوف يأتي بمشيئة الله - [00:04:20](#)

نعم هذا لا يثبت لان فيه ثلاثة علل كما تقدم شريك فيه ضعف وابو اليقظان ضعيف وثابت مجهول هو لا شك المقصود هنا الحيض والله هو قد جاء بان جاء ما يفيد ان الطهر ان عفوا هو الطهر - [00:04:40](#)

جاء ما يفيد بان هو الحيض. والله اعلم السياق يؤيد احد المعنيين. اي نعم. السياق هو الذي من خلاله يحدد احد المعنيين. نعم. لكن هنا لا شك السياق يفيد ان المقصود الحيض. نعم - [00:05:00](#)

قال ابو داوود زاد عثمان وتصوم وتصلي. لا شك انها اذا اغتسلت تصلي وتصوم واذا كانت تصلي فايضا يلزمها الصيام. قال حدثنا عثمان بن ابي شعبة العباس الكوفي المتقدم. توفي عام تسعة - [00:05:20](#)

ثلاثين ومائتين وهو من الحفاظ. قال حدثنا وكيع وهو ابن الجواح بواسي وهو امام مشهور توفي عام ثمانية وتسعين ومئة. قال عن الاعمش وهو سليمان ابن مهران الاسد الكاهلي ابو محمد الكوفي المعروف بالاعمش. وهو - [00:05:40](#)

وايضا امام جليل توفي عثمان واربعين ومئة او سبع واربعين ومئة. قال عن حبيبنا ابي ثابت الكوفي وحبيب بن ابي ثابت توفي بعد العشرين ومائة وهو ثقة ولكنه يكثر من الارسال. ولذا قد وصف - [00:06:00](#)

بالتدليس نعم يا اسامة نعم احسنت. توفي اما بعد العشرين اي اثنين وعشرين ومئة او تسعتاش عند العشرين ومئة. قال عن عروة وعروة هذا قد اختلف فيه. هل عروة هل هو عوة ابن الزبير او هو عروة المزني؟ او هو عروة المزني - [00:06:20](#)

فهناك خلاف مطول عندنا طبعا حديثان بهذا الاسناد. عندنا حديثان بهذا الاسناد الاعمش عن حبيب عن عروة عن عائشة. عندنا حديثا هذا احدهما واما الحديث الاول هو ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان - [00:06:40](#)

يقبل عائشة ثم يخرج الى الصلاة. ثم يخرج الى الصلاة. نعم. فهذا الاسناد قد جاء في كلا الحديثين. نعم. وقد تكلم كبار الحفاظ في هذا الاسناد. من يحيى بن سعيد القطاني - [00:07:00](#)

ابي وغيرهما ممن تكلموا في هذا الاسناد. فاعل هذا الاسناد بان حبيبنا ابي ثابت لم يسمع من عروة. ان كان هو عوة ابن الزبير وتكلم في هذا الاسناد ان عروة ليس هو ابن الزبير بل هو المزني. نعم. فالخلاصة ان هذا الحديث ضعيف - [00:07:20](#)

تتلخص علته اولا الاختلاف على الاعمش بين رفعه ووقفه. وانكار بعضه. نعم. سانبا حبيب لم يثبت سماعه لهذا الخبر من عروة وهو مختلف في سماعه اصلا منه. اي اذا كان عمر بن الزبير والله هو - [00:07:40](#)

فقد قال سفيان الثوري ان لم يحدثنا حبيب الا عن عروة المزني. قال ثالثا عروة اختلف فيه هل هو عروة المزني او ابن الزبير وابي عن بعض هذا المتن وهو الوضوء لكل صلاة الراجح انه من قول عروة اي ابن - [00:08:00](#)

وليس مرفوعا. عليكم السلام. قال عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت فاطمة بنت ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر خبرها اي في استحاضتها قال ثم اغتسلي ثم توضئي لكل صلاة - [00:08:20](#)

صلي اذا هي تغتسل غسلا واحدا وتتوضأ عند كل صلاة. نعم. قال حدثنا احمد ابن القطان نعم احمد بن سنان القطان وهو ثقة نعم. الواسطي نعم احمد بن سنان القطان الواسطي وهو ثقة - [00:08:40](#)

قال حدثنا يزيد وهو بن زبير البصري احسنتم. نعم. يزيد بن الزريع ثقة ثابته في عام الفين وثمانين ومئة. واما يزيد ابن هارون وهو الذي موجود في هذا الاسناد واحمد ابن سنان القطان الواسطي ويزيد - [00:09:00](#)

هارون هو الواسطي. نعم. يزيد ابن هارون الواسطي توفي عام ستة ومائتين. وهو ثقة ثبت جليل. قال انا وابن ابي مسكين وهو صدوق لا بأس به. نعم. قال انا الحجاج وهو ابن اربط. والحجاج ابن اربط كان - [00:09:20](#)

فقيها عالما ولكن فيه ضعف ليس بالمتقن. فلذا يكتب حديثه في المتابعات والشواهد ويتقوى بغيره. قال عن ام كلثوم وام كلثوم هي اخت عائشة ام كلثوم هي اخت عائشة لعائشة لها اخت تسمى ام كلثوم. وان كانت ليست هي والمحقق عندي يقول ام كلثوم هذه لا تعرف. فهذه مجهولة - [00:09:40](#)

لعلك تراجع بارك الله فيك. ايه. نعم. اذا هذه هي الليثية وهي مجهولة. عن عائشة رضي الله عنها في هاظا تغتسل تعنيه مرة واحدة ثم توضأ الى ايام اقرائها. ثم تتوضأ يعني عند كل صلاة الى ايام اقرائه - [00:10:11](#)

اي الى ايام حيضها. وهنا هذا موقوف على عائشة رضي الله تعالى عنها. نعم. ولكن فيه من تقدم وايضا ينظر في سماع ام كلثوم من عائشة. لنراجع رواية البيهقي فقد رواه من طريق ابي داوود - [00:10:31](#)

طريقكم بنداسه عن ابي داوود وهو من طريق العباس الدوقي عن يزيد ابن هارون. هل فيهما تصريح بالتحديث بين ام كلثوم وعائشة اي نعم ناكلها طعفا سوف يأتي كلامه طيب حتى يوجد قال حدثنا احمد ابن سنان في غوايتين عند البيهقي - [00:10:51](#) نعم. هذا جابر بن عبدالله. عن جابر. هذي اخت عائشة. هذي غير هذي اخت عائشة. ايه. عن هذا ايه؟ عن الحديث هذا خويا بارك الله فيك هذه ام كلثوم الظاهر اخت عائشة. نبغي الحديث ابو ايوب بن حجاج بن نعم - [00:11:11](#) طيب الرواية الاخوة التي من طريق بنداس عن ابي داوود جنبها بعدها بعد رواية عباس الدوبي. نعم. قال حدثنا احمد بن سنان وهو الواصل كما تقدم القطان الواسطي وهو ثقة. قال حدثنا يزيد هو بن هارون الواسطي وهو ثقة جليل. قال عن ايوب بن علاوة هو صدوق حسن - [00:11:31](#) الحديث قال عن ابن وهو عبدالله بن شبرمة القاضي وهو ثقة جليل. قال عن امرأة مسروق وهي كما تقدم لنا وقمير امرأة مسروق قد وثقها العجلي وروى عنها ائمة وهم الشعبي وابن سيرين وابن - [00:11:51](#) وقد قوى حديثها هذا المصنف كما سوف يأتي. هذا ما علقت على قميص فعندي قميص انها يعني لا بأس فيها ان لم تكن ثقة قال عن امرأة مسروق عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. فهذا الاسناد لا - [00:12:11](#) لا بأس به ولكن الصواب انه موقوف. الصواب انه موقوف. على عائشة. فالصواب انه موقوف على عائشة كما سوف يأتي. قال ابو داوود حديث عدي بن ثابت والاعمش عن حبيب وايوب ابي العلا كلها ضعيفة. لا تصح. ودل على - [00:12:33](#) في حديث الاعمش عن حبيب هذا اوقفه حفص وانكر حفص بن غياث حديث حبيب مرفوعا واوقفه ايضا اسباط عن الاعمش فاذا هو الصواب وقفه على عائشة. اي حديث حبيب ابن ابي ثابت. قال ابو داوود ورواه - [00:12:53](#) بن داود عن الاعمش وابن داوود عبدالله بن داود الخريبي عن الاعمش مرفوعا اوله وانكر ان يكون فيه الوضوء عند كل صلاة ودل على ضعف حديث حبيب هذا ان رواية الزور عن عروة عن عائشة قالت فكانت تغتسل لكل صلاة - [00:13:13](#) تن في حديث مستحاضة تغتسل هي ولم يأتي الامر لها. على القول الراجح. قال وروى ابو اليقظان عن عدي بن ثابت عن ابيه عن علي وعمار مولى بني هاشم عن ابن عباس هذا اخرجه الدارمي عمار مولى بني هاشم عن ابن عباس اخرجه - [00:13:33](#) واما رواية ابي اليقظان تقدم انه ضعيف وثابت مجهول. قال الخطابي اما قول اكثر الفقهاء فهو الوضوء لكل صلاة هذا في المستحاضة وعليه العمل في قول عامتهم ورواية الزهري لا تدل على ضعف حديث حبيب ابن ابي ثابت - [00:13:53](#) لان الاغتسال لكل صلاة في حديث الزهري مضاف الى فعلها. كما تقدم لنا. وقد يحتمل ان يكون ذلك اختيارا طمئنا وتقدم انه في رواية الليث عن الزهري انما هو شيء فعلته هي فاخيار منها. قال وروى - [00:14:13](#) الملك بن ميسرة وبيان والمغيرة و Fraash وهؤلاء كلهم ثقات. ومجالد وهو ليس بالقوي. عن الشعب عن حديث قمير عن عائشة توضحوا لكل صلاة. فهذا موقوف حديث قميص عن عائشة موقوف ليس مرفوعا. قال ورواية داوود - [00:14:33](#) عن الشعب داوود ابن ابي هند وعاصم ابن سليمان عن الشعب عن قمير عن عائشة تغتسل كل يوم مرة. اذا رواية الان هذا اختلاف على على الشعب. قلت كلا الوجهين ثابت عن الشعب. لان الاول رواه جمع وفيهم من الثقات المشاهير. وكذا الوجه الثاني - [00:14:53](#) قال وروى هشام بن عروة عن ابيه المستحاضة تتوضأ لكل صلاة. نعم. هذا قول عمر ابن الزبير. قال ابو داوود الاحاديث كلها ضعيفة الا حديث قمير. وحديث عمار مولى بني هاشم. وحديث هشام من عو عن ابيه - [00:15:13](#) عن ابن عباس الغسل الغسل اخرجه الدارمي ورجاله سقات وظاهر اسناده الصحة. لنراجع حديث عمار مولى بني هاشم وهو استغفر الله. وين جهازك يا ابو؟ والله يا ليتك جايبه. نعم اذا نقف عند هنا عند باب من قال تغتسل من - [00:15:33](#) ظهر الى ظهر هو ان يراجع حديث عمار مولى بني هاشم الذي عند الدارمي برقم سبع مئة وثمانية وثمانين. نعم. ايه نقف عنده هنا نعم ايه هذا ليس فيه الاغتسال عند كل صلاة. لا عدل متن؟ قال. نعم. احسنت. نعم لعل نقف عند هنا - [00:15:53](#)